

المادة جغرافية مصر البشرية
الفرقة الرابعة جغرافيا كلية التربية
الموضوع :- سكان مصر

د/ ياسر الجمال

○ التركيب السلالي لسكان مصر:-

○ ينتمي المصريون سلالياً إلى السلالة القوقازية ويدرجون ضمن مجموعة البحر المتوسط الفرعية وتغلب عليهم الملامح الحاميه التي أظهرتها المومياءات والنقوش الفرعونية على جدران المعابد ، وتتمثل ملامحهم في البشرة السمراء والوجه الضيق المائل للاستطالة والرأس الطويل

○ التغيرات السكانية:-

○ يمكن تقسيم التغيرات في أعداد سكان مصر إلى مرحلتين :-

○ أولاً: مرحلة التقديرات:-

○ بدأت التقديرات السكانية في عهد الفراعنة حيث قدر العدد ب ٧ : ١٢ مليون نسمة وهذه التقديرات أستندت إلى الضرائب المفروضة على السكان أو عدد جنود الجيش أو عدد القرى المصرية

○ قدر عدد سكان مصر في عهد الحملة الفرنسية ب ٢.٥ مليون نسمة

○ تأثرت زيادة السكان خلال هذه فترات التقديرات السكانية بعدة عوامل منها:-

○ ١- حالة فيضان النيل إرتفاعا وإنخفاضا

○ ٢- تأثير الأوبئة وإنتشارها

○ **ثانيا: مرحلة التعدادات:-**

○ أول تعداد لسكان مصر في عهد الخديوي اسماعيل عام ١٨٧٣ ولكن نسبة الأخطاء فيه كانت عالية

○ تعداد ١٨٨٢ الذى أجرى في ظل ظروف الاحتلال ولذا لا يعول كثيرا على بياناته

○ التعداد الأول الذى يوثق في بياناته عن سكان مصر هو تعداد ١٨٩٧ وظهر منه ان عدد السكان يبلغ ٩.٧ مليون نسمة ، ثم توالى التعدادات كل ١٠ سنوات حتى سنة

١٩٤٧ ، ولم يتم إجراء تعداد ١٩٥٧ بسبب العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦

○ وأجرى التعداد التالي سنة ١٩٦٠ ، وأجرى بالعينة تعداد سنة ١٩٦٦ ، وظلت

تجرى التعدادات بفواصل ١٠ سنوات وكان آخرها سنة ٢٠١٧

○ مكونات التغير (النمو) السكاني :-

○ أولاً المواليد:- اتسم معدل المواليد في مصر بالارتفاع خلال النصف الأول من القرن العشرين حيث لم يقل عن ٤٠ في الألف سنوياً فيما قبل ١٩٦٧ ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية :-

○ (١) فالأولاد مصدر للدخل لدى كثير من الأسر ويمثلون عزوة اجتماعية لدى أسر أخرى.

○ (٢) يفضل كثير من الزوجات والأزواج الذكور على الإناث .

○ (٣) تميل الزوجة إلى إنجاب عدد كبير من الأولاد خوفاً من الطلاق.

○ (٤) ارتفاع نسبة الأمية بين السكان وخصوصاً بين الإناث فهي قد تصل إلى ٩٠% بينهم في بعض جهات الريف.

○ وقد انخفضت معدلات المواليد خلال الفترة من ١٩٦٧ : ١٩٧٤ لظروف تجنيد الشباب وتأجيل الزواج

○ انخفض معدل المواليد تدريجياً فيما بعد سنة ١٩٨٥ بسبب :-

- (١) إنتشار التعليم وخاصة بين الإناث .
- (٢) الظروف الاقتصادية الضاغطة على معظم الأسر المصرية .
- (٣) إرتفاع معدلات البطالة بين الشباب .
- (٤) مشكلات السكن وبالذات في الحضر .
- (٥) إتاحة وسائل تنظيم الأسرة والدعاية الملحة لإستخدامها في الحد من الإنجاب .

○ **ثانياً الوفيات :-**

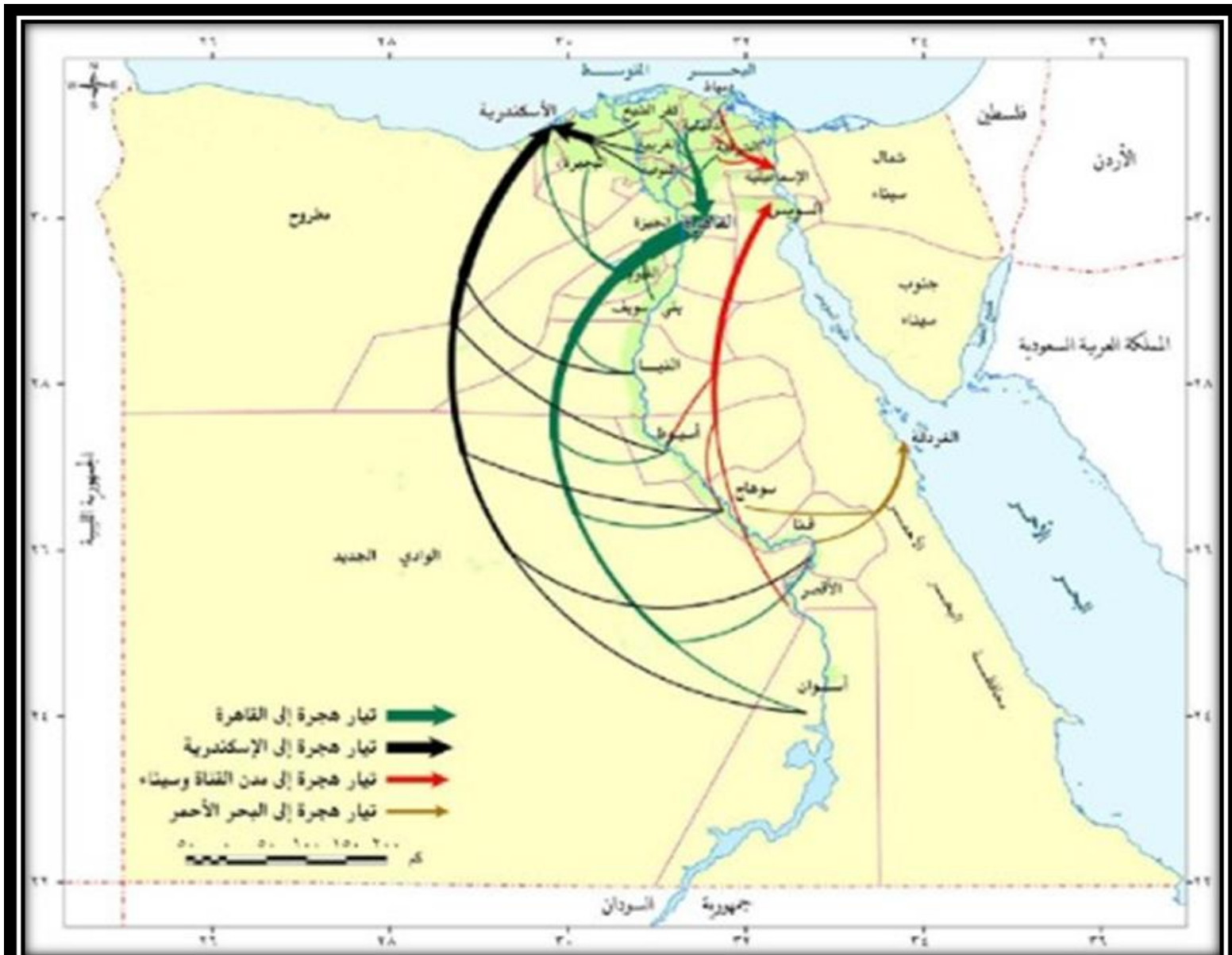
- هبط معدل الوفيات من ٢٥ في الألف خلال العشرينات من القرن العشرين إلى حوالي ١٨ في الألف خلال الخمسينات ثم ١٣ في الألف في السبعينات ومع بداية التسعينات بلغ حوالي ٧ في الألف سنوياً، ثم هبط إلى ٦.١ في الألف سنة ٢٠١٤
- ويرجع ذلك إلى :-

- ١- الجهود المبذولة في مجال الطب الوقائي والتطور الذي حدث في أساليب العلاج
- ٢- توافر الخدمات الطبية وزيادة الوعي الصحي
- ٣- تحسن مستويات التغذية والاهتمام بالعلاج المبكر للحالات المرضية

• ثالثاً الهجرة:-

- تمثل الهجرة المكون الثالث من مكونات النمو السكاني فيما يسمى بالزيادة غير الطبيعية ، ووتتجه الهجرة الخارجية إلى الدول العربية البترولية او إلى الدول الأوروبية و الولايات المتحدة وأغلبها هجرات مؤقتة إما بسبب العمل أو التعليم
- تتراوح تقديرات المصريين المهاجرين للخارج بين ٨ : ١٠ مليون نسمة
- تعد السعودية هي الدولة الأكثر جذباً للمهاجرين المصريين حيث تستحوذ على ٤٠% ثم الأردن ١٤% ، والإمارات ٤% وقطر ٣%
- أثرت الهجرات الخارجية على النواحي الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع المصري كما يلي :-
- ١- زيادة حصيللة النقد الأجنبي بسبب تحويلات المهاجرين
- ٢- اتجاه العائدين إلى تقليد الحضر في بناء المسكن وتأثيثه
- ٣- تناقص أعداد العمال الزراعيين

اتجاهات الهجرة الداخلية



- ٤- زحف العمران السريع للمدن إلى الأطراف والارتفاع الحاد في أسعار الأراضي والوحدات السكنية والتجارية نتيجة للمضاربة عليها
- ٥- زيادة أعداد العاملين بالخدمات والتجارة
- توزيع السكان :- يتركز ٩٩ % من سكان مصر في الوادي و الدلتا و المناطق المستصلحة والتي تقدر إجمالاً بنحو ٨% من مساحة مصر
- تعد الدلتا أكبر تجمع سكاني في مصر حيث يقطنها ٤٢% من السكان ويتركز أغلبهم في محافظات شرق الدلتا
- يعيش حوالي ٣٥% من السكان في الوجه القبلي
- ٢٢% من سكان مصر يتركزون في محافظات القاهرة الكبرى و الإسكندرية
- ١% من السكان يتوزع على المحافظات الصحراوية حيث يتضح عدم التوازن والاختلال الشديد ما بين عدد السكان و المساحة فعلى سبيل المثال يعيش في محافظة الوادي الجديد ١٤٢ ألف نسمة برغم ان مساحتها تقدر ب٤٥% من مساحة مصر
- تضم محافظة البحر الأحمر ١٥٣ ألف نسمة برغم مساحتها التي تساوي ٢٢% من مساحة مصر

○ كثافة السكان:-

○ تبلغ الكثافة العامة للسكان ٧٢ نسمة /كم^٢ ، أما الكثافة الفعلية وهي عدد السكان على المساحة المأهولة فتصل إلى ١٨٠٠ نسمة /كم^٢ طبقاً لتعداد ٢٠٠٦ ، وتقسم مصر إلى نطاقات كثافة كما يلي:-

○ الكثافة شديدة الارتفاع :- تصل الكثافة السكانية في القاهرة إلى ٤٠ ألف نسمة /كم^٢ وفي الاسكندرية ١٠ آلاف نسمة /كم^٢

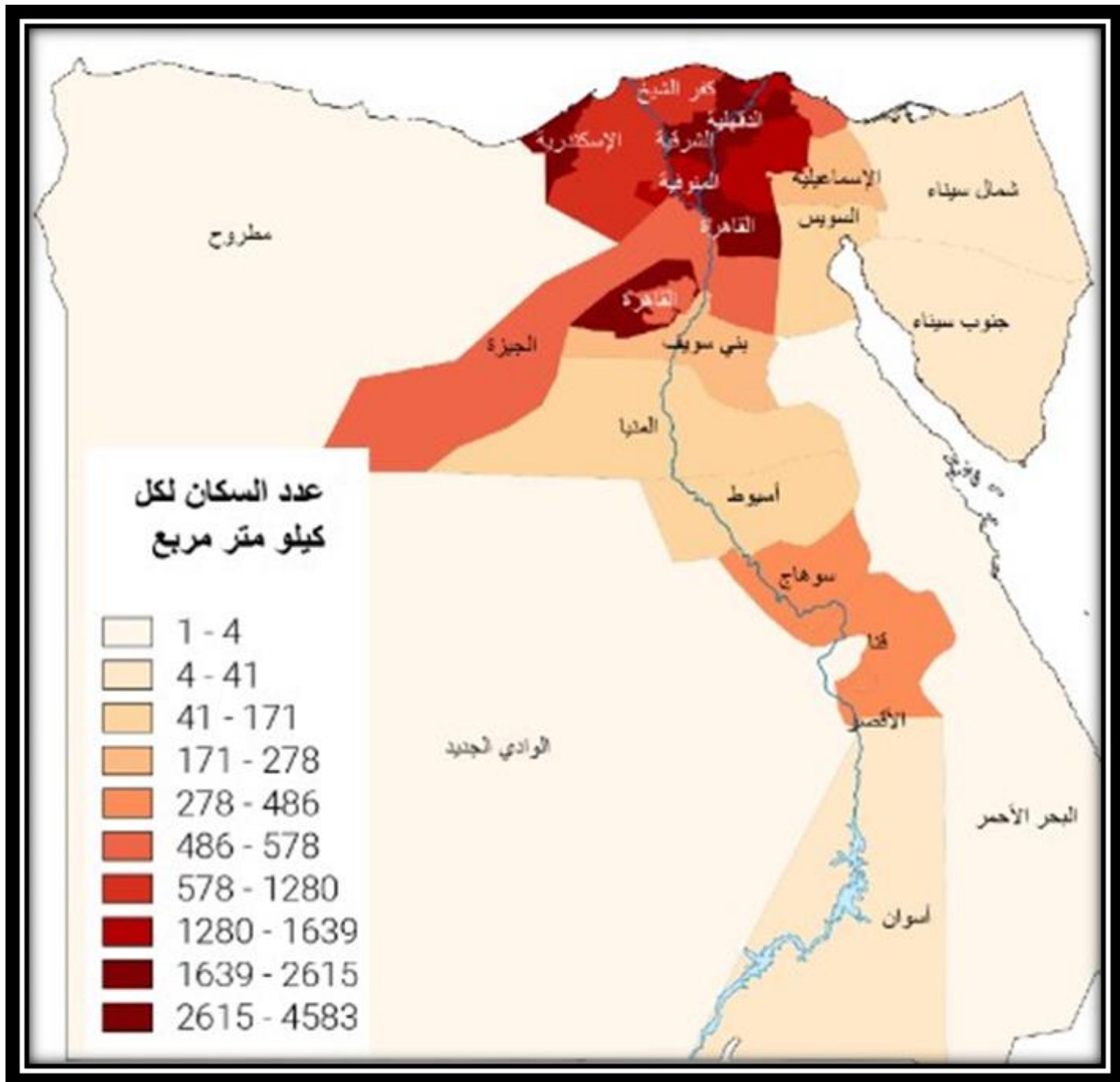
○ الكثافة العالية تتراوح فيه الكثافة بين ١٥٠٠ - ٣٠٠٠ نسمة/كم^٢ ويتوزع بين ثلاث مناطق:-

○ أولها حول القاهرة وفي محافظة القليوبية و محافظة المنوفية، حيث تزداد درجة التكتيف الزراعي وخصوبة التربة

○ وثاني هذه المناطق في محافظة الغربية حيث تجمع المحافظة بين الصناعة في المحلة وطنطا والزراعة الكثيفة.

○ أما المنطقة الثالثة فتوجد في الصعيد الاوسط في محافظتي أسيوط وسوهاج حيث التربة الخصبة والارض الضيقة

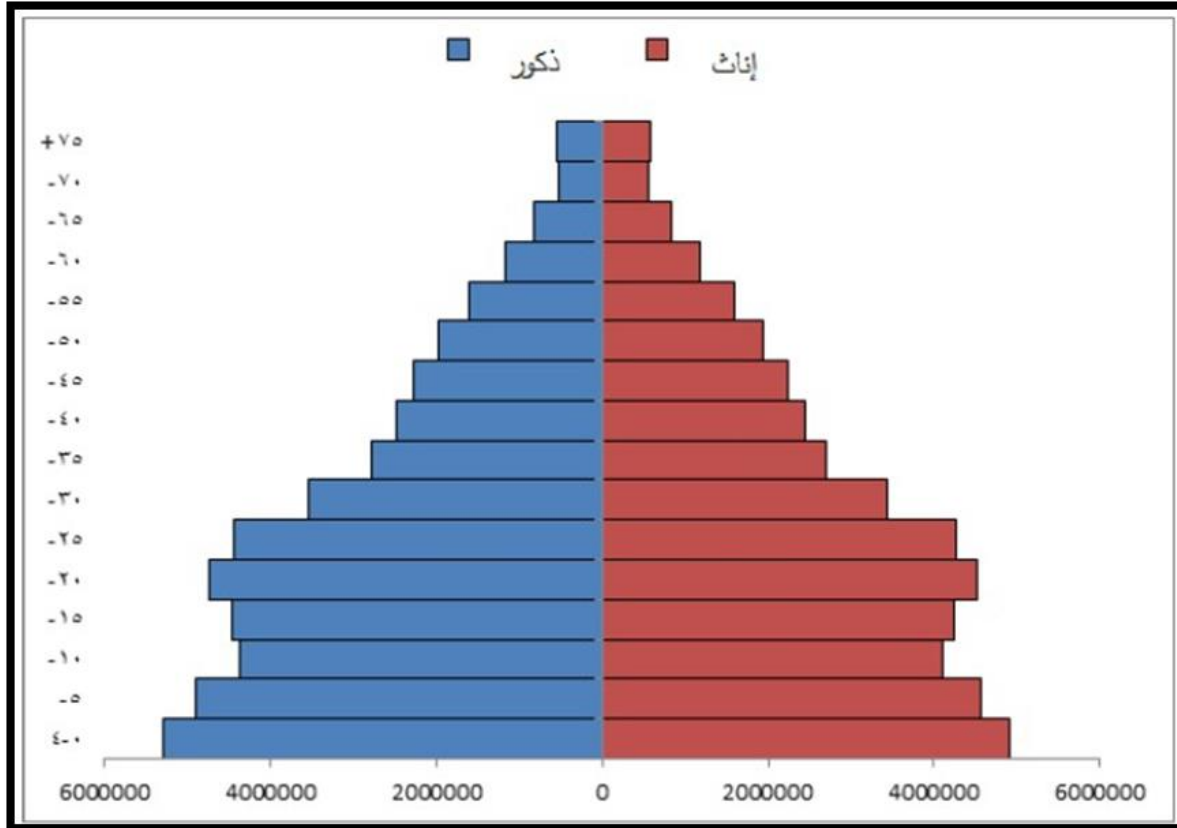
- **الكثافة المتوسطة :-** تتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٤٠٠ نسمة ويشمل هوامش الدلتا الشرقية والشمالية (الدقهلية والشرقية ودمياط وكفر الشيخ)، ومنطقة شمال الصعيد
- **الكثافة المنخفضة :-** أقل من ٥٠٠ نسمة /كم^٢ وتظهر تلك الكثافة المنخفضة في محافظات القناة و سيناء و البحر الأحمر و الوادي الجديد ومطروح
- تعد الهجرة الداخلية من العوامل التي تؤثر في توزيع السكان وتريكبهم النوعي و العمري وتنقسم محافظات مصر إلى :-
- **محافظات الجذب للمهاجرين الداخليين :-** وتتمثل في القاهرة الكبرى ومنطقة القناة ومرسي مطروح والبحر الأحمر .
- **محافظات الطرد للمهاجرين الداخليين :-** وتتمثل في بقية محافظات مصر حيث تعد المنوفية أكثر المحافظات الطاردة في الوجه البحري ، بينما تعد سوهاج أكثر محافظات الوجه القبلي الطاردة للمهاجرين.
- تتمثل العوامل المؤثرة في الهجرة الداخلية في :-
- ١- البحث عن فرص العمل والكسب
- ٢- اختلاف معدلات التنمية ما بين الريف والحضر
- ٣- الموارد الاقتصادية المتاحة وموقع المنطقة الجغرافي



○ تركيب السكان النوعي:- ($\frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times 100$) :-

- يتأثر التركيب النوعي عامة بعوامل مختلفة منها الهجرة ونسبة النوع عند الولادة واختلاف الوفيات بين الذكور والإناث والحروب
- يتسم التركيب النوعي في مصر بالتوازن ما بين الذكور و الإناث مع ارتفاع طفيف لنسبة الذكور
- ترتفع نسبة الذكور في المحافظات الحضرية المستقبلية للمهاجرين الداخليين ، و على العكس ترتفع نسبة الإناث في المحافظات الريفية كمحافظات الوجه القبلي
- ترتفع نسبة الإناث على المستوى العام في فئة كبار السن وذلك بسبب وفيات الذكور مبكراً مقارنة بالإناث
- تعاني المحافظات التي تنخفض فيها نسبة الذكور نتيجة الهجرة من نقص حجم قوة العمل وتراجع الانتاج الاقتصادي
- التركيب العمري :-
- يوضح نسب السكان في فئات السن المختلفة فيبدو منه أن سكان مصر مازالوا في مرحلة الفتوة حيث ترتفع نسبة صغار السن

- بلغت نسبة السكان دون العشرين في عام ٢٠١٤ حوالي ٣٥% ، وهذا يشير إلى أن مستقبل الزيادة السكانية إذا لم يمارس ضبط النسل سيكون كبيرا
- ارتفاع عبء الاعالة الواقع على العاملين في المجتمع لأن هؤلاء لم يدخلوا سوق العمل بعد، وهم في حاجة إلى توجيه الإنفاق والاستثمارات على تعليمهم وسكنهم وزواجهم وغير ذلك.
- انخفاض نسبة الكبار الذين تجاوزوا الستين حيث لا تتعدى ٤.٣% من جملة السكان ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين كبار السن وحدوثها مبكرا
- بوجه عام ترتفع نسبة السكان في سن العمل حيث بلغت في سنة ٢٠١٤ حوالي ٦٠% من جملة السكان في مقابل ٤٠% من السكان في فئة المستهلكين



○ تدريبات :-

- ١- ما العوامل التي أثرت على النمو السكاني في مرحلة التقديرات السكانية؟ دال بالأمثلة.
- ٢- تتبع تطور المواليد في مصر واستعرض العوامل المؤثرة في معدل المواليد؟
- ٣- ارسم خريطة لمصر وضح عليها اتجاهات الهجرة الداخلية ، واستنتج تأثير الهجرة على توزيع السكان و التركيب النوعي و العمري؟
- ٤- ما الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الهجرة الخارجية في مصر؟